[17] بدني بساقي هاتين الدقيقتين. فقالت اليهود: لا واﷲ يا عمار محمد أقل عند اﷲ من ذلك، وأنت أوضع عند اﷲ وعند محمد من ذلك، وكان فيها أربعون منافقا فقام عمار عنهم وقال: لقد أبلغتكم حجة ربي ونصحت لكم، ولكنكم للنصيحة كارهون، وجاء إلى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله فقال له رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله: يا عمار وصل إلي خبر كما أما حذيفة فقد فر بدينه من الشيطان وأوليائه فهو من عباد اﷲ الصالحين، وأما أنت يا عمار فانك قد ناضلت عن دين اﷲ، ونصحت لمحمد رسول اﷲ، فأنت من المجاهدين في سبيل اﷲ الفاضلين. فبينا رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وعمار يتحادثان إذا حضرت اليهود الذين كانوا كلموه، فقالوا: يا محمد ها صاحبك يزعم أنك إن أمرته بحط السماء إلى الارض أو رفع الارض إلى السماء فاعتقد طاعتك وعزم على الايتمار، لاعانه اﷲ عليه، ونحن نقتصر منك ومنه على ما هو دون هذا إن كنت نبيا، فقد قنعنا أن يحمل عمار مع دقة ساقيه هذا الحجر ! وكان الحجر مطروحا بين يدي رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله بظاهر المدينة، يجتمع عليه مائتا رجل ليحركوه فلم يقدروا فقالوا له: يا محمد إن رام احتماله لم يحركه ولو حمل في ذلك على نفسه لانكسرت ساقاه وتهدم جسمه. فقال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله: لا تحتقروا ساقيه، فانهما أثقل في ميزان حسناته من ثور وثبير وحرا وأبي قبيس (1) بل من الارض كلها وما عليها، وإن اﷲ قد خفف بالصلاة على محمد وآله الطيبين ما هو أثقل من هذه الصخرة، خفف العرش على كواهل ثمانية من الملائكة، بعد أن كان لا يطيقه معهم العدد الكثير، والجم القفير ثم قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله: يا عمار اعتقد طاعتي وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين قوني ليسهل اﷲ عليك ما آمرك به، كما سهل على كالب بن يوحنا عبور البحر على متن الماء، وهو على فرسه يركض عليه، بسؤاله اﷲ تعالى بحقنا أهل البيت. فقالها عمار واعتقدها فحمل الصخرة فوق رأسه، وقال: بأبي أنت وامي !

---

(1) اسماء جبال بمكة.